Social Management and the Chances of Public Participation at the Egyptian Village

Mohamed Nageeb Mohamed Ibrahim

تعكس دراسة نظام الادارة المحلية من منظور علم الاجتماع حوارا جدليا بين علوم متعددة :كالقانون ,والسياسة ,والادارة ,ذلك ان فلسفة الادارة المحلية توجد ارتباطا بين العمل السياسي ,والاداري ,والاجتماعي ,فتحقيق نظام فاعل للادارة المحلية يمثل تطبيقا لجوهر الديمقراطية المحك الاساسي وتنمية قاعدية ناجحة ,ويكشف عن ايديولوجية الطبقة الحاكمة عندما تستغل وضعها الطبقي في صياغة قوانين الادارة المحلية نظرا لقيمتها الوسلية كاداة لتنفيذ السياسات التي تتبنها لتحقيق مصالحها عن طريق سيطرتها علي الاجهزة التشريعية والتنفيذيه ,ولهذا يتغير مضمون القانون واهدافة طبقا للمرحلة التاريخية التي تمر بها المجتمع ,ووفقا للمصالح المرحلية للسلطة الطبقية ذاتها .وتثير دراسة نظام الادارة المحلية في مصر علاقات جدلية بين المدينة والقرية,والمدينة في مصر لها خصوصيتها التاريخية ,فهي دائما مركز الهيمنة و السيطرة .فاذا كانت المدينة هي عاصمة "الراس الحاسح "-بتعبير جمال حمدان –لاتضحت ابعاد جدلية اخري تعكس العلاقة بين العاصمة المركزية ,والوحداتالمحلية الاخري بالحضر ,والريف ,فتلك المدينة العاصمة هى التى تصدر القوانين ،وهى التى تعكس تاريخ الدولة المركزية فى مصر بأبعاده الطبقية والبيروقراطيةوالادارة المحلية-كنظام اجتماعي –هي ادارة اجتماعية للمجتمعات المحلية؛وهي بهذة السمة تعكس بعدين أساسين:بعدا عليما ,وبعدا إجتماعيا.ويتمثل البعد العلمي في إدارة للعملية الإنتاجية تتضمن أسلوبا للاتصال على المستوى التنظيمي ,وإدارة ذات كفاءة على المستويين :الفني والرقابى ,وقدرة على توظيف التمويل لتعظيم الإنتاج كما وكيفا .أما البعد الإجتماعى ,هو يعكس منظور الطبقة المسيطرة لكيف الإدارة ,وأسلوبها فى الرقابة ,وكيفية توزيع العائد ,ولمصلحة من .